وذلك لبعد عهدهم عن المني ولضعف الحار الغريزي وقوله اعتري
مزاجه اي خالطه وقوله في اخلاطه فجاجه لضعف النضج في الاخلاط
وسبب ضعف النضج نقصان الحرارة الغريزية

وفي الذكر اليبس والسخونة، وفي الاناث البرد واللدونة

الذكر من كل حيوان اشد حرارة واكثر يبسا من الانثى فلاجل برد الانثى
قصرت عن الذكر في الخلقة وفي الحركة وفي اليبس ولقوة حرارة الذكر
قويت حركته وقوي بطشه وشجاعته واللدونة الرطوبة

ذكر السحن لما ذكر الرئيس الامزجة مجملة اخذ يذكر
ادلتها مفصلة فتقدم الكلام على الادلة الماخوذة من السحن
ثم اخذ يذكر العلامات منها عامة من جميع البدن ومنها خاصة
بعضو منه فبدا الرئيس بذكر العلامات العامة وحصرها في خمسة
اللون والسخنة واللمس والافعال والاشيا التي تبرز عن البدن
فبدا بالسحن والسخنة سطح البدن

والبدن الناعم والسمين، البرد في مزاجه واللين

النعومة ضد الخشونة ولا تكون نعومة الا من رطوبة ومادة
السمين كثرة الرطوبة وقلة اليبوسة ولان الغذا يستحيل
الى الدم البلغمي فتتغذى به الاعضا فتنعم وتربو ولهذا نجد
السمين غالبا في النسا ثم السمن اما ان يكون من اللحم او من الشحم
او من اجتماعهما فان كان الشحم اكثر كان المزاج باردا

والسخنة النحيلة القضاف، فتلك في مزاجها جفاف

لان المزاج الجاف ينشف رطوبة البدن فيضعف ظاهر البدن
ويتغير لونه قال الجوهري القضيف والرقيق والخفيف
الذي ليس فيه لحم ولا شحم للحم

وكل من عروقه من سخنة، واسعة فان تلك سخنة

مراده بالعروق هي الظاهرة الممتلئة من الدم

وكل من عروقه بالضد، فانه من شدة في البرد

لان البرد يضيق المجاري ويكثفها كما ان الحرارة توسعها

والسخنة

والسخنة القويمة المعتدلة، قد نزلت بين الجميع منزلة

لما تكلم على السخنة والعروق الدالة على الحرارة والدالة على البرودة
والتي لم يمكن فيها ما يدل على شي من ذلك كانت معتدلة المزاج تدل
على اعتدال المزاج ذكر الالوان واولا في البشرة وهذه من الادلة
الماخوذة من جميع البدن

لا تعمل الدليل بالالوان، إن يكن التاثير للبلدان

يقول الرئيس لا تستدل بلون البشرة على مزاج البدن في البلدان
بل في البلدان المعتدلة الحرارة والبرد فان البلدان الحارة تسود
الابدان كصنعا ومكة والحبشة فلا يدل سواد ابدانهم على حرارة
امزجتهم مطلقا فان طبع هوائهم يسود ابدانهم وايضا فان
الشمس تسامت روسهم فيقوى تاثيرها في الابدان وكذلك
البلاد الباردة لا يدل فيها ايضا على برد المزاج مطلقا فان برودة
هوائهم تبيض اجسامهم مثل بلاد الترك والصقالبة

بالزنج حر غير الاجساد، حتى كسى جلودها سوادا

اقليم الزنج هو الاقليم الاول من النصف المعمور متصل ببلاد
الحبشة الى بحر المغرب

والصقلبي الكسب ابيضاضا، حتى غدت جلودها نضاضا

بلاد الصقالبة هو الاقليم السادس الشمالي من النصف المعمور
وطبع هوائهم يبيض الاجساد لبعد الشمس عن مسامتة
روسهم فلا يستدل ببياض الوانهم على برد مزاجهم مطلقا
قوله نضاضا اي شدة بياض مع لين والرئيس لم يذكر هنا الا البياض
والسواد فقط لانهما اصل الالوان وجميع الالوان تتركب منهما

وان تجد السنة الاقاليما، تكن بانواع المزاج عالما

يقول اذا عرفت مزاج كل اقليم عرفت امزجة اهله فان الاقليم
الاول من جهة الجنوب مفرط الحرارة واليبس فلا يعيش فيه
حيوان ولا ينبت فيه نبات لفرط حرارته والاقليم الثاني اقل حرارة
منه فاهله سود محترقون وهو بلاد الهند وما والاها متصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)